

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

العالم الذي يزداد عولمة، كما يتضح من مختلف التقدّمات في مجالات العلوم والتكنولوجيا، قد جلب بلا شك تأثيراً كبيراً في مختلف جوانب حياة الإنسان، وخاصة في مجال التعليم. ومن ثم، فإن التعليم بحاجة ماسة إلى الاستفادة من التكنولوجيا لدعم عملية التعليم والتعلم من أجل تحقيق أهداف تعليمية فعالة وكفؤة.

إن التقدم في العلوم والتكنولوجيا قد أحدث تأثيراً بالغاً في مجال التعليم، حيث أثر ذلك أيضاً على استخدام المواد التعليمية ووسائل التعليم في عملية التعليم والتعليم.¹ إن استخدام التكنولوجيا يمتلك القدرة على زيادة مشاركة الطلاب في تعليم اللغة العربية، لا سيما عندما يوظفها المعلم لتحفيز تفاعل الطلاب في الأنشطة التعليمية التي تتسم بالطابع البناء والتفاعلي.²

في عملية تعليم اللغة، هناك أربع مهارات يجب إتقانها، وهي: مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. وتعد هذه المهارات الأربع جزءاً مهماً من إتقان اللغة العربية. ومن بين هذه المهارات، تعد مهارة الاستماع ذات دور حيوي في ترقية الكفاءة اللغوية، حيث تعتبر الأساس الأول في اكتساب اللغة بشكل عام؛ لأننا من خلال عملية الاستماع نستطيع التعبير عن أنفسنا عن طريق الكلام والقراءة

¹ Gunarti, "Pengembangan Media Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Audio Visual Untuk Meningkatkan Maharah Istima' Pada Siswa-Siswi Madrasah Ibtidaiyah".

² Moghazy, "The Influence of Technology and Innovation in Online Teaching Arabic as a Second Language in Dubai".

والكتابة. وتتطلب مهارة الاستماع درجة عالية من التركيز والانتباه لسماع الرسائل الجديدة وفهمها، وهي ضرورية للحصول على المعلومات الجديدة.^٣

من الناحية التربوية النفسية، فإن الوسائل التعليمية تسهم بشكل كبير في تطور الجانب النفسي للطفل في عملية التعليم. ويقال ذلك لأن الوسائل التعليمية كأدوات مساعدة في التدريس تسهل على الطلاب عملية التعليم من الناحية النفسية، حيث إن هذه الوسائل تمكن من تحويل المفاهيم المجردة إلى أشياء ملموسة يسهل فهمها.^٤

لقد أجريت العديد من الدراسات السابقة حول فعالية استخدام الوسائط السمعية البصرية، ومن بين هذه الدراسات ما يلي:

أولاً، دراسة بعنوان "فعالية الوسائط السمعية البصرية المبنية على منصة يوتيوب في تحسين مهارة الاستماع لدى طلاب مدرسة الإحسان الابتدائية ببانجروونغ" للباحثين نسيحة وعبيدين. ومن خلال هذه الدراسة، وُجد أن الوسائط السمعية البصرية المعتمدة على اليوتيوب تُسهم في تحسين مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الرابع في مدرسة الإحسان الابتدائية ببانجروونغ.^٥

ثانياً، دراسة بعنوان "فعالية الوسائط التعليمية للغة العربية المبنية على الفيديو في تحسين مهارة الاستماع ومهارة التحدث لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة دار المستقيم باميجاها، بوجور" للباحثين نورجانه وننج وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن استخدام الوسائط السمعية البصرية له تأثير كبير وملحوظ في تعليم مهارة اللغة العربية لدى المتعلمين^٦ الذي يميز بحثي عن الدراسات السابقة هو أنني استخدم وسيلة

³ NK Dalimunthe and R Rahmaini, "Media Pembelajaran Berbasis Game Gambar Berangkai dalam Pembelajaran Maharah Istima", Jurnal Educatio FKIP UNMA ٢٠٢٣

⁴ Supriyono, "Pentingnya Media Pembelajaran Untuk Meningkatkan Minat Belajar Siswa SD".

⁵ Nashihah و Abidin, "Efektifitas Media Audio Visual Berbasis Youtube Untuk Meningkatkan Maharah Istima' Siswa MI Al Ihsan Banjarwungu".

⁶ "Efektivitas Media Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Video Dalam Meningkatkan Kemampuan Maharah Al Istima' Dan Maharah Al Kalam Siswa Kelas Viii Mts Daarul Mustaqiem Pamijahan Bogor | Shawtul 'Arab".

LingoDeer، وهو وسيلة تفاعلي لتعليم اللغات الأجنبية، ويتيح للطلاب التفاعل بطريقة سياقية ومنظمة. وبهذا، يمكن للمستخدم متابعة التعليم بما يتناسب مع سرعته وقدراته الفردية. ويركز وسيلة *LingoDeer* على تعليم مهارة القراءة والاستماع وكتابة المفردات المنطوقة وتكرار الجمل المسموعة، مما يساعد المستخدم على إتقان اللغة العربية بسرعة وكفاءة.^٧

أظهرت نتائج الملاحظة التي أجريت في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٣ بينجرماسين أن الطلاب يواجهون صعوبات في تعليم اللغة العربية، خاصة في مهارة الاستماع. ويعود ذلك إلى خلفيتهم التعليمية في المرحلة الابتدائية، حيث أن معظم الطلاب ليسوا من خريجي المدارس الابتدائية الإسلامية، مما يجعلهم أقل اعتادا على الاستماع وفهم اللغة العربية. ونتيجة لذلك، يواجه الطلاب صعوبة في استيعاب المعلومات وفهم معاني الكلمات والجمل المسموعة، وكذلك التمييز بين الأصوات العربية بشكل صحيح. بالإضافة إلى ذلك، لا يزال المعلمون يستخدمون طرق التدريس التقليدية التي تركز على تقديم المادة شفهيًا دون الاستفادة من وسائل التعليم الحديثة التي يمكن أن تساعد في تحسين قدرة الطلاب على الاستماع والفهم والتفاعل أثناء عملية التعليم.

بناء على الظواهر والمشكلات المذكورة أعلاه، يرغب الباحث في اختبار فعالية وسيلة *LingoDeer* التعليمية بهدف تعليم مهارة الاستماع، وجعل عملية التعليم أكثر تشويقًا، وتمكين الطلاب من فهم اللغة العربية. ويأمل الباحث أن تستخدم هذه الوسيلة من قبل المدرسين أثناء التدريس في الصف، أو من قبل الطلاب بشكل مستقل خارج الصف. وانطلاقًا من ذلك، اختار الباحث العنوان التالي لبحثه: **فعالية**

⁷ Saragih, Lumbangaol, و Ginting, "Meningkatkan Kemampuan Berbicara Bahasa Inggris Melalui Aplikasi Lingodeer Pada Siswa Smp Kelas VII Sekolah Singosari Delitua".

استخدام وسيلة LingoDeer لتعليم مهارة الإستماع لطلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة الاسلامية الحكومية ٣ بنجرماسين.

ب. التعريف الإجرائي

١. الفعالية

في هذا البحث يتم تعريف الفعالية على أنها المدى الذي يستطيع فيه استخدام وسيلة LingoDeer تحقيق نتائج حقيقية في تحسين مهارة الاستماع لدى الطلاب. ولهذا، يأمل الباحث أن تساعد وسيلة LingoDeer هذه في تعليم اللغة العربية خاصة في مهارة الاستماع لدى الطلاب.

٢. وسيلة LingoDeer

وسيلة Lingodeer في هذا البحث هي وسائل رقمي قائم على الهاتف المحمول يوفر مواد وتمارين تفاعلية وسمعية وبصرية ومستقلة قائمة على الممارسة العملية في اللغة العربية.

٣. مهارة الاستماع

مهارة الاستماع في هذا البحث هي مهارة الطلاب في فهم المعلومات الشفهية باللغة العربية والاستجابة لها بطريقتين: الاستماع ثم اختيار الإجابة الصحيحة، والاستماع ثم كتابة المسموع بالكتابة العربية الصحيحة وتحسب درجة مهارة الاستماع من مجموع الإجابات الصحيحة في أسئلة الاختيار من متعدد وأسئلة الإملاء.

ج. أسئلة البحث

بناء على خلفية البحث التي تم توضيحها سابقا، فإن المشكلة التي يمكن صياغتها في هذا البحث هي مامدى فعالية استخدام وسيلة LingoDeer لتعليم مهارة الإستماع لطلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة الاسلامية الحكومية ٣ بنجرماسين ؟

د. أهداف البحث

بناء على سؤال البحث الحالي فإن أهداف البحث المراد تحقيقها هي لمعرفة فعالية استخدام وسيلة LingoDeer لتعليم مهارة الاستماع لطلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة الاسلامية الحكومية ٣ ببنجرماسين.

هـ. أهمية البحث

أ. نظريا

يمكن لهذا البحث أن يسهم في إثراء المعرفة في مجال تعليم اللغة العربية، لا سيما لترقية مهارة الاستماع من خلال الاستفادة من الوسيلة الرقمية. كما يمكن أن تكون نتائج هذا البحث مرجعا لترقية نماذج تعليمية قائمة على التكنولوجيا، تتماشى مع تطورات العصر واحتياجات الطلاب.

ب. التطبيقيا

هذا البحث له فائدة عملية في مساعدة الطلاب في تعليم مهارة الاستماع في اللغة العربية من خلال استخدام وسيلة LingoDeer وبفضل أسلوب التعليم التفاعلي والقائم على التكنولوجيا، يمكن الطلاب التعليم بشكل أكثر مرونة وجاذبية، وبما يتناسب مع لترقية العصر أما بالنسبة للمدرسين، فإن هذا البحث يقدم بديلا لوسيلة تعليمية يمكن استخدامها لإثراء طرق التعليم وزيادة فعالية العملية التعليمية. كما يمكن للمؤسسات التعليمية الاعتماد على نتائج هذا البحث كمرجع لاختيار الوسيلة الرقمية المناسبة لدعم تعليم اللغة العربية بشكل أكثر حداثة وكفاءة.

و. الدراسات السابقة المناسبة

لتحقيق النجاح في تعليم اللغة العربية، يجب على المدرس وضع أهداف واضحة ومحددة. لذلك يتعين على المدرس اختيار طريقة أو استراتيجية أو نهج

مناسب. وبهذا تكون أهداف التعليم التي تم وضعها سهلة التحقيق^٨. يعتمد هذا البحث على استخدام وسيلة LingoDeer التعليمية، مع التركيز بشكل خاص على مهارة الاستماع المتعلقة بهذه الوسيلة.

١. دراسة قام بها زينال بعنوان "تأثير استخدام وسائل التعليم الحديثة على دافعية تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف السابع في مدرسة الثانوية ١ الإسلامية الحكومية بمدينة ماكاسار." أظهرت نتائج هذه الدراسة تأثيرًا إيجابيًا كبيرًا لاستخدام وسائل التعليم على دافعية الطلاب في التعلم. وقد دعمت هذه النتائج التحليلات الإحصائية التي أظهرت زيادة في درجات دافعية التعلم لدى المجموعة التي استخدمت وسائل التعليم مقارنةً بالمجموعة الضابطة التي لم تستخدم هذه الوسائل. كما أظهر تحليل بدائل إجابات الاستبيان اختلافًا ملحوظًا في إجابات المشاركين، حيث اختار بعض المشاركين خيارات إجابة نادرًا ما يختارها الآخرون، مما يعكس وجهات نظر فريدة أو زوايا مختلفة في سياق أسئلة الاستبيان. وكان عدد المشاركين في الدراسة ٢٠ طالبًا في الصف التجريبي و ٢٠ طالبًا في الصف الضابط^٩.

البحث السابق له أوجه تشابه مع البحث الحالي، حيث إن كليهما من نوع البحث الكمي، إلا أن البحث السابق ركز على معرفة دافعية الطلاب، بينما البحث الذي أقوم به يتناول فعالية الوسائل التعليمية، وخاصة في مهارة الاستماع.

نوع البحث المستخدم في هذه الدراسة هو البحث التجريبي. البحث التجريبي هو نوع من البحوث يستخدم لمعرفة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع. في هذا

^٨ Mualim Wijaya, Umar Manshur, و Nurul Latifah, "Implementasi Metode Taqdimul Qishoh dalam Meningkatkan Maharah Kalam di Lembaga Al-Wafiyah Kitab dan Bahasa Arab (AWKIBA)".

^٩ H. Abdul Qahar Zainal و Wahyudin, "Pengaruh Penggunaan Media Pembelajaran Modern Terhadap Motivasi Belajar Bahasa Arab Bagi Siswa Kelas Tujuh Di Mtsn 1 Kota Makassar", *COMPASS: Journal of Education and Counselling* 1, ٣: (٢٠٢٤), عدد ٣, <https://doi.org/10.58738/compass.v1i3.432>.

البحث، المتغير المستقل هو استخدام الوسائط التعليمية التفاعلية، والمتغير التابع هو دافعية الطلبة في التعليم.

المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الكمي. المنهج الكمي هو منهج يُستخدم لجمع البيانات على شكل أرقام يمكن معالجتها إحصائياً. ومن خلال استخدام هذا المنهج، يمكن الحصول على بيانات قابلة للقياس بشكل موضوعي، ويمكن استخدامها لاستخلاص استنتاجات عامة.

٢. بحث قامت به دوراتون ناصحة ومنيرول عبيدين بعنوان: "فاعلية الوسائط السمعية البصرية المعتمدة على اليوتيوب في تنمية مهارة الاستماع لدى طلاب مدرسة المعارف الإسلامية الأحسان بنجاروونغو". بناءً على البحث الذي أجري، يمكن الاستنتاج أن الوسائط السمعية البصرية المعتمدة على اليوتيوب قادرة على تنمية مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الرابع في مدرسة الأحسان بنجاروونغو، وقد ظهر ذلك من خلال نتائج اختبار t للعينة المرتبطة ($paired\ sample\ t-test$) بقيمة $0,007 > 0,05$ ، بعد إجراء اختبار التوزيع الطبيعي الذي أظهر أن البيانات تتوزع بشكل طبيعي. وبالتالي، فإن النتيجة التي تم الحصول عليها تُعتبر نتيجة دالة إحصائياً بناءً على تحليل البيانات باستخدام اختبار t للعينة المرتبطة. ومع ذلك، ونظراً لأن هذا البحث يستخدم تصميمًا شبه تجريبياً ($pre-experimental\ design$) بنموذج مجموعة واحدة ($one\ group\ sample\ t-test$) فإنه من الضروري وجود بيانات داعمة أخرى لتعزيز نتائج البحث. وذلك لأن التصميم شبه التجريبي يتأثر بعوامل خارجية قد تؤثر على دلالة النتائج. ويمكن اعتبار هذا البحث أيضاً كبحت تمهيدي لإجراء بحوث أخرى ذات صلة بموضوع مشابه.^{١٠}

¹⁰ Durrotun Nashihah و Munirul Abidin, "Efektifitas Media Audio Visual Berbasis Youtube Untuk Meningkatkan Maharah Istima' Siswa MI Al Ihsan Banjarwungu", *Jurnal Al-Qiyam* 4, ٢: (٢٠٢٣).

هذا البحث له أوجه تشابه مع البحث الحالي، حيث إن كليهما يستخدم المنهج الكمي ويهدف إلى قياس فاعلية الوسائط في تنمية مهارة الاستماع. إلا أنني في بحثي أستخدم ميزات موجودة في أحد التطبيقات، حيث يحتوي هذا التطبيق على خصائص منظمة ومهيكلية بشكل منهجي.

هذا البحث هو بحث كمي، لأنه في عملية جمع البيانات وتفسيرها وعرضها، يتم استخدام البيانات الرقمية والتركيز على تحليلها باستخدام الطرق المناسبة. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذا البحث يوضح الظواهر الاجتماعية المتعلقة بالموضوع من خلال تقسيمها إلى عدة مشكلات، ومتغيرات، ومؤشرات. نوع هذا البحث هو تصميم شبه تجريبي (*pre-experimental design*)، حيث لا تزال هناك متغيرات خارجية قد تؤثر على المتغير التابع. أما شكل هذا البحث فهو تصميم اختبار قبلي وبعدي لمجموعة واحدة (*one-group pretest-posttest design*)، والذي يتطلب في إجراءاته جمع بيانات قبل وبعد تطبيق المعالجة. في هذه الحالة، قام الباحث بجمع بيانات الاختبار القبلي (*pretest*) أولاً، ثم أعطى المعالجة التجربة على العينة، وبعد ذلك قام بجمع بيانات الاختبار البعدي (*posttest*).

٣. بحث قامت به نينينغ نورجانه بعنوان: "فاعلية الوسائط التعليمية للغة العربية المعتمدة على الفيديو في تنمية مهارة الاستماع ومهارة الكلام لدى طلاب الصف الثامن بمدرسة دار المستقيم باميجاها، بوجور". من خلال نتائج التحليل التي تم عرضها خلال هذا البحث، يمكن الاستنتاج أن تطبيق الوسائط السمعية البصرية يؤثر بشكل كبير على تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلاب. قبل إجراء المعالجة (*treatment*) أظهرت نتائج اختبار ما قبل المعالجة (*pre-test*) أن مستوى الطلاب كان منخفضاً جداً، بمتوسط درجة ٥٥,٠٠، وأكثر من ٨٠٪ من الطلاب لم يحققوا مستوى الإتقان المطلوب. وتبين أهمية وجود الوسائط التعليمية، وخاصة الوسائط

السمعية البصرية، التي ثبتت فعاليتها في تحسين مهارات اللغة العربية لدى الطلاب. بعد إجراء المعالجة، أظهرت نتائج اختبار ما بعد المعالجة (*post-test*) تحسناً كبيراً، حيث بلغ عدد الطلاب الذين حققوا مستوى الإتقان ٨٦,١٨٪، مع متوسط درجة بلغ ٨٠,٠٠. وهذا يدل على أن استخدام الوسائط السمعية البصرية أسهم بشكل إيجابي في تعزيز فهم الطلاب وإتقانهم لمادة اللغة العربية. ويُعد هذا التقدم الملحوظ من مستوى منخفض جداً إلى مستوى مرتفع في مهارات اللغة العربية دليلاً واضحاً على فاعلية استراتيجية التعليم التي تم تنفيذها.^{١١}

هذا البحث له أوجه تشابه مع البحث الحالي، حيث إن كليهما يستخدم المنهج الكمي مع التصميم التجريبي، كما أن كلا الباحثين يركزان على تنمية مهارة الاستماع من خلال استخدام الوسائط التعليمية.

يستخدم هذا البحث المنهج الكمي من نوع البحث التجريبي. أما التصميم المستخدم فهو التصميم شبه التجريبي (*pre-experimental design*) وتحديدًا تصميم المجموعة الواحدة مع اختبار قبلي وبعدي (*pre-test post-test design*) حيث يتم مقارنة الحالة قبل وبعد تطبيق المعالجة.

المتغير التجريبي الذي تم تصميمه هو متغير ذو صلة مباشرة لتحديد وضعية التجربة من حيث السبب والنتيجة، ويتأثر بإجراء معين. كما أن هذا البحث ذو طابع تعاوني، إذ يسعى إلى اختبار وجود علاقة بين متغيرين، وهما: تأثير الوسائط التعليمية للغة العربية المعتمدة على الفيديو على مهارة الكلام ومهارة الاستماع. تتكون عينة الدراسة من طلاب الصف الثامن بمدرسة دار المستقيم، والذين يبلغ عددهم ١٢٠ طالباً. وقد استخدمت الدراسة تقنية العينة المشبعة (*saturated sampling*) وهي

¹¹ Neneng Nurjannah, "Efektivitas Media Pembelajaran Bahasa Arab berbasis video dalam meningkatkan kemampuan maharah Al Istima dan maharah Al Kalam siswa kelas VIII Mts Daarul Mustaqiem Pamijahan Bogor", *SHAWTUL 'ARAB* 3, ٢: (٢٠٢٤) عدد ٢, <https://doi.org/10.51192/sa.v3i2.767>.

أسلوب يتم فيه أخذ جميع أفراد المجتمع كعينة. لذلك، فإن عينة البحث تشمل جميع طلاب الصف الثامن في *MTs Daarul Mustaqiem* بوجور، وعددهم ٤٠ طالبًا، وهو ما يتماشى مع حجم المجتمع المحدد ($N = 120$). أما أداة جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث فهي الاستبيان.

ز. فرضية البحث

يتم تفسير الفرضيات على أنها إجابات مؤقتة لمشاكل البحث حتى يتم إثباتها من خلال البيانات المجمعة. والفرضيات في هذه التعليمية هي:

H_a : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين نتائج التعليم للطلاب الذين يستخدمون وسيلة التعليم *Lingodeer* والطلاب الذين لا يستخدمون هذه الوسيلة في مهارة الاستماع بين طلاب الصف السابع في مدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٣ بنجرماسين.

H_0 : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين نتائج التعليم للطلبة الذين يستخدمون وسيلة التعليم *Lingodeer* والطلاب الذين لا يستخدمون هذه الوسيلة في مهارة الاستماع بين طلاب الصف السابع في مدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٣ بنجرماسين.

ح. هيكل البحث

أما هيكل البحث في هذا البحث العلمي إلى خمسة أقسام، يعني: الباب الأول: هي المقدمة، خلفية البحث، أسئلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، التعريف الإجرائي، فرضية البحث، الدراسات السابقة، حيث يركز الباحث على تحديد فعالية الوسيلة التعليمية في تعليم مهارة الاستماع.

الباب الثاني: يتناول الإطار النظري المفاهيم المرتبطة بتوضيح عنوان البحث، والتي تشمل تعليم اللغة العربية، وسائل التعليم، مهارة الاستماع، وسيلة التعليم (LingoDeer).

الباب الثالث: هي منهجية البحث، تتكون من مدخل البحث ونوعه وتصميم البحث وجمتمع البحث وعينته والبيانات ومصادرها وأساليب جمع البيانات وتصميم القياسات وأسلوب تحليل البيانات.

الباب الرابع: هو عرض البيانات وتحليلها، يتكون من حملة عن ميدان البحث و تقديم البيانات و تحليل البيانات وتفسيرها، و مناقشة نتائج البحث.

الباب الخامس: هي اخلاصة، تتكون من اخلاصة والاقتراحات.